الأمم المتحدة

A/63/347

الجمعية العامة

Distr.: General
9 September 2008
Arabic
Original: Russian

الدورة الثالثة والستون

البند ٥٢ (ج) من جدول الأعمال المؤقت*

التنمية المستدامة: الاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث

رسالة مؤرخة ٣ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٨ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لطاجيكستان لدى الأمم المتحدة

يسعدني أن أحيل إليكم إعلان دوشانبي الذي اعتمد في ختام المؤتمر الدولي المعني بالحد من الكوارث المتصلة بالمياه المعقود في دوشانبي يومي ٢٧ و ٢٨ حزيران/يونيه ٢٠٠٨.

وأرجو ممتنا تعميم نص هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة من وثائق الدورة الثالثة والستين للجمعية العامة في إطار البند ٥٢ (ج) من جدول الأعمال المؤقت.

(توقيع) سراج الدين **أصلوف**
الممثل الدائم

* A/63/150 و Corr.1.

150908 150908 08-50210 (A)

مرفق الرسالة المؤرخة ٣ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٨ الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لطاجيكستان لدى الأمم المتحدة

إعلان دوشانبي بشأن الحد من الكوارث المتصلة بالمياه

[الأصل: بالانكليزية والروسية]

تشكل الكوارث المتصلة بالمياه الغالبية العظمى من مجموع الكوارث التي تسببها الظواهر الطبيعية. وهناك آثار متنامية هائلة اجتماعية واقتصادية لهذه الكوارث، إذ تتسبب في خسارة مئات الآلاف من الأرواح وتضرر ملايين الأشخاص. وأفقر البلدان والأشخاص هم الذين يتضررون، وبشكل غير متناسب من هذه الكوارث.

وتشكل الكوارث المتصلة بالمياه عقبات كأداء في وجه التنمية المستدامة فهي تفضي بشكل سريع على مكاسب التنمية. ومع ذلك، ثمة ضرورة مستمرة لتعزيز التعاون على الصعد الإقليمية والدولية بشكل يشمل الأطراف الفاعلة من قطاعات المياه والحد من مخاطر الكوارث، وتغير المناخ، وغيرها من القطاعات الاجتماعية – الاقتصادية والبيئية العامة.

ونحن المشاركين في المؤتمر الدولي المعني بالحد من الكوارث المتصلة بالمياه المعقود في دوشانبي، طاجيكستان، خلال الفترة من ٢٧ إلى ٢٩ حزيران/يونيه ٢٠٠٨، والذي نظم في إطار العقد الدولي للعمل ”الماء من أجل الحياة“، ٢٠٠٥-٢٠١٥، الممثلين للحكومات والمنظمات الدولية والإقليمية والأوساط الأكاديمية والقطاع الخاص والمجتمع المدني بشكل عام، نود أن:

نعبر عن قلقنا البالغ إزاء تزايد الكوارث المتصلة بالمياه، مثل الفيضانات والجفاف، والانهيالات الأرضية والأعاصير التي لا تزال تتسبب في خسائر بالغة في الأرواح وفي سبل العيش، ونعرب عن تعاطفنا العميق مع الأفراد والمجتمعات الذين عانوا من الكوارث الطبيعية؛

نسلم بالضرورة الملحة للحد من مخاطر الكوارث المتصلة بالمياه إذ أنها تهدد تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية؛

نسلم كذلك بأن مخاطر الكوارث المتصلة بالمياه آخذة في التزايد بسبب تقلب المناخ وتغيره؛

نعرب مجددا عن التزامنا بتنفيذ إطار عمل هيوجو وتوصيات مؤتمر القمة الأول للمياه في آسيا والمحيط الهادئ؛

نسلم بأهمية دور وكالات الأمم المتحدة وآلياتها ذات الصلة بالحد من مخاطر الكوارث المتصلة بالمياه وإدارتها، وتعزيز التعاون الدولي من أجل الحد من مخاطر الكوارث؛

نؤكد أهمية تعزيز التعاون الإقليمي بين بلدان آسيا الوسطى في مجال الحد من مخاطر الكوارث المتصلة بالمياه؛

نرحب باستمرار تقديم شركاء التنمية للمساعدة من أجل تخفيف آثار الكوارث الإيكولوجية في منطقة حوض بحر آرال؛

نعلن عن استعدادنا للعمل معا من أجل مجابهة التحديات التي تشكلها الكوارث المتصلة بالمياه للتنمية المستدامة والسلامة الإيكولوجية العالمية، وعزمنا القاطع على القيام بذلك.

ونوصي بما يلي:

تكريس النصف الثاني من العقد الدولي للعمل ''الماء من أجل الحياة'' لتعزيز المساعدة المقدمة إلى البلدان النامية من أجل الحد من الكوارث المتصلة بالمياه؛

إيجاد صناديق إقليمية ودولية خاصة في إطار الأمم المتحدة لمعالجة الحواجز والقيود التي تعوق توفّر مياه الشرب المأمونة للجميع وتقديم المساعدة للبلدان النامية من أجل الحد من مخاطر الكوارث المتصلة بالمياه؛

إدراج الحد من مخاطر الكوارث المتصلة بالمياه في خطط التنمية الوطنية وأطر الميزانيات، بما في ذلك وضع واعتماد سياسات وتشريعات وبرامج وخطط عمل تتعلق بالحد من المخاطر والتكيف، على النحو المطلوب في إطار عمل هيوجو؛

منح أولوية عليا لوضع وتنفيذ استراتيجيات وخطط العمل الوطنية والإقليمية والدولية للحد من مخاطر الكوارث المتصلة بالمياه وإدارتها؛

زيادة الاستثمارات العامة والخاصة في مجال الحد من مخاطر الكوارث المتصلة بالمياه، مع التركيز على تطوير الهياكل الأساسية وتنمية الموارد البشرية؛

تعزيز القدرات في مجال توقي الكوارث والتأهب لها وتخفيف آثارها في البلدان المتضررة جراء الكوارث المتصلة بالمياه والتي هي عرضة لها؛

تحسين رصد وتقييم الكوارث المتصلة بالمياه في البلدان والأقاليم المتضررة استنادا إلى المعلومات المستقاة من أنظمة المراقبة الموثوق بها وقواعد البيانات المحدّثة، وبالإفادة من الأدلة العملية؛

تعزيز المساعدة الإنمائية في مجال الإغاثة من الكوارث، مع التركيز بوجه خاص على ضحايا الكوارث المتصلة بالمياه؛

إيلاء الاهتمام بوجه خاص لإيجاد حلول لمشاكل المياه في بلدان آسيا الوسطى الناجمة عن جفاف بحر آرال والتغييرات الإقليمية والعالمية، بما في ذلك تغير المناخ وتزايد الكوارث المتصلة بالمياه؛

إنشاء مجمعات للطاقة المائية تستند إلى تقييمات الخبراء، مع إنشاء خزانات للمياه تمنع الفيضانات وتدفقات الطمي، وتحد من آثار الجفاف، وتساعد في إنتاج الطاقة، مما يساهم في تحسين مستويات المعيشة الاجتماعية والاقتصادية للسكان؛

نشر الخبرات والمعارف والتقنيات الدولية بشأن الحد من مخاطر الكوارث المتصلة بالمياه وإدارتها، **والإفادة منها**؛

تعزيز التعاون والشراكات في مجال الحد من مخاطر الكوارث المتصلة بالمياه بين البلدان المتضررة وشركاء التنمية، بما يشمل المنظمات الدولية؛

زيادة البحوث بشأن آثار تقلب المناخ وتغيره على الكوارث المتصلة بالمياه لا سيما في منطقة آسيا الوسطى، وذلك على الخصوص بهدف وضع استراتيجيات للتكيف وتدابير لتخفيف الآثار؛

إشراك عامة الجمهور في الجهود الهادفة إلى الحد من المخاطر المتصلة بالمياه من خلال توعية الجماهير وأنظمة الإنذار المبكر ذات التركيز على الأشخاص؛

النظر في إمكانية إنشاء مركز في آسيا الوسطى معني بالحد من مخاطر الكوارث في دوشانبي.

ونرحب بمبادرة جمهورية طاجيكستان، بالتعاون الوثيق مع بلدان آسيا الوسطى للقيام بما يلي:

- اقتراح عقد اجتماع خاص رفيع المستوى ينظم أثناء انعقاد الجمعية العامة للأمم المتحدة، يخصص لمناقشة المسائل المتصلة بالمياه على المستوى العالمي، وإمكانية اتخاذ خطوات عملية لحل مشاكل المياه الحالية، لا سيما الكوارث المتصلة بالمياه؛
- الشروع في إنشاء اتحاد دولي لمنع الفيضان المحتمل لبحيرة سارز الواقعة في منطقة جبلية، مما تكون له آثار على سبل عيش وسلامة ستة ملايين شخص في

طاجيكستان وأفغانستان وأوزباكستان وتركمانستان، ولإتاحة استخدام موارد مياهها العذبة لتوفير المياه لملايين من الأشخاص في آسيا الوسطى؛

- وضع نظرية خاصة بالمياه في آسيا الوسطى تأخذ في الاعتبار المبادئ العالمية لسياسات المياه فيما يتعلق بالحد من آثار الكوارث المتصلة بالمياه ومصالح جميع مستهلكي المياه، مع أخذ نمو السكان وتغير المناخ العالمي والحماية البيئية والحد من الفقر والتنمية المستدامة في الاعتبار؛

- تنظيم مؤتمر دولي لاستعراض نتائج النصف الأول للعقد الدولي للعمل ''الماء من أجل الحياة'' في دوشانبي في عام ٢٠١٠.

ونعرب عن موافقتنا على تقديم إعلان دوشانبي إلى المؤتمر الدولي المعني بالحد من الكوارث الذي سيعقد في دافوس عام ٢٠٠٨، ومنتدى المياه العالمي الخامس. ونعرب أيضا عن موافقتنا على إطلاع الأمين العام للأمم المتحدة على الإعلان، والترويج له في الاجتماعات الوطنية والدولية.

ونعرب عن امتناننا الصادق لحكومة جمهورية طاجيكستان وشعبها للقيام بتنظيم هذا المؤتمر، وما قدماه من كريم الضيافة.

٢٨ حزيران/يونيه ٢٠٠٨
دوشانبي، جمهورية طاجيكستان